

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٦٤ | منصة لسانٌ مُبينُ اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة السادسة والاربعين من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلقة امرئ القيس كأن ثبيرا في عرانيين وابله كبير اناس في بجاد مزمل كانه ثبيرا - 00:00:00

كبير المواقع التي سميت سبلا متعددة ومنها عدة جبال بمكة تعرف بالثبرة وشهرها جبل ثبیر المحاذی لجبل النور شرق المسجد الحرام المطل على منى من جهة الغرب وذهب بعض الشراح الى انه من المستبعد ان يكون مراد امرئ القيس ثبیر مكة لبعد عن الاماكن - 00:00:42

التي يصفها ولذلك قدم الرواية الاخرى في البيت كأن ابانا لان جبل ابان في عالية نجد فهو قريب من جميع الاماكن التي ذكرها والذي اراه هنا هو ما رأيته عند ذكري تيماء. وهو ان امرئ القيس يريد تثبيت مكة - 00:01:15

فهو يصف موسم طويلا من المطر ظرب خالله في طول الارض وعرضها فبلغ تيماء شمالا وبلغ مكة غربا ووصف ما شاء من اثار هذا الوسمي العميم في اماكن متباعدة كأن ثبيرا في عرانيين وابله. عرانيين جمع عرنيين وعرنيين كل شيء او - 00:01:41 اوله المقدم ولذلك سمت العرب الانف عرنينا ومن ذلك قول كعب بن زهير رضي الله عنه عن المهاجرين رضي الله عنهم شموا العرانيين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجة سرابيل - 00:02:12

وكذلك سمت العرب رأس القوم وسيدهم المقدم فيهم عرنينا فعرنينا الناس وجوههم وعرانيين السحاب اوائله كان ثبيرا في عرانيين وابله. الوبيل والوابل. المطر ظخم القطر شديد الواقع من قولهم وبلت السماء تبل وابلى - 00:02:36

فالسماء وبلة والارض موبولة قال الله تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاه الله وتتببتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبهما وابل فطل. والله بما تعملون بصير - 00:03:05

وروي هذا الشطر كأن ابانا في افانيين ودقه. ابان جبل في عالية نجد وافانيين جمع افنون. والافون هو اول الشيء. يقولون افون الشباب وافون السحاب اي اوله فالافانيين الاولى والافون ايضا هو النوع والظرب من الشيء - 00:03:33

فالافانيين الانواع والضروب افانييني وادقه وادقه الودق المطر كله شديده وهينه من قولهم ودق السحاب يدق ودق اذا قطر. قال الله تعالى المتر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بين ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خالله - 00:04:01

فافانيين الودق اوائل المطر كأن ثبيرا في عرانيين وابله او كأن ابانا في افانيين ودقه كانه ماذا كبير اناس في بجاد مزمل. البيجاد كساء من الوبير او الصوف مخطط جمعه بجد - 00:04:33

مزمل مفعل من قولهم زمله بثوبه اي لفه به فالتزمل التلف بالثوب والتغطي بالكساء ومثله المدثر ومنه قول الله تعالى يا ايها المزمل وقوله سبحانه يا ايها المدثر يقول كأن جبل ثبیر - 00:04:59

او جبل ابان في اوائل هذا المطر. كبير اناس في بجاد مزمل فيه او مزمل به وخص كبير اناس لان كبير السن لا يزال متزمل متذمرا طوال الوقت لكبر سنه وحين يلف نفسه بالكساء فإنه يحكمه على جسده كله لان لا يؤذني - 00:05:25

البرد فكان هذا الجبل في اوائل هذا المطر وقد نزلت سيوله من اعلاه الى اسفله بالغشاء فرسمت فيه خطوطا طويلا مختلفة الالوان كانه رجل كبير قد لف بجاده المخطط عليه وكأني بهذا الرجل الكبير - 00:05:54

جالسا على الارض وقد اقام ركبته امامه ثم ظلهمها اليه وداخل يديه في الكسأ ثم ضمها الى صدره ممسكا بها طرفي بجاده فبدأ هرميا كالجبل وهذا البيت يؤخره الاصمعي عن البيت الذي يليه عند معظم الرواية وهو قوله كان ذرا رأس المجيم - 00:06:19

قدوة من السيل والاغثاء فلكرة مغزلي كان ذرا رأس المجيم غدوة الذرة جمع ذروة وذروة بضم الذال وكسرها وهي اعلى الشيء كأن ذرا رأس المجيم. المجيم جبل صغير في عالية نجد - 00:06:49

وقدوة الغدوة والغداة والغدية البكرة وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس غدوة غدوات ويروى هذا الشطر كأن قلية المجيم
غدوة قلية تصغير قلعة وهي الصخرة الناتجة من الجبل صعبة المرتفق - 00:07:15

وروى كأن فليقة المجيم واظن فليقة في هذه الرواية مصحفة عن قلية ويروى كأن طمية المجيم قدوة طمية المجيم جبل صغير
في مكان يقال له المجيم في عالية نجد ويروى كأن به رأس المجيم قدوة. اي كأن رأس المجيم في المطر قدوة - 00:07:41

اذا يقول امرؤ القيس كأن اعلى رأس المجيم او كأن الصخرة الناتجة في جبل المجيم او كأن جبل طمية في ارض المجيم او كأن رأس جبل المجيم في المطر قدوة - 00:08:15

كانه ماذا من السيل والاغثاء فلكرة مغزلي كانه فلكرة مغزل بسبب السيل والاغثاء المحبيطة به المغزل والمغزل الله الغزل والغزل
هو فتل الياف القطن او الكتان. لتصبح خيوطا صالحة للنسج - 00:08:36

والمغزل اداة بسيطة تتكون من العود والفلكة والصنارة. فعودوا المغزل هو الذي يلف عليه الخيط والفلكة هي قطعة مستديرة من
الخشب ونحوه يتثبت فيها العود وصنارة حديدة دقيقة معقوفة تثبت فوق الفلكة ويشبك فيها طرف الخيط - 00:09:03

وهي مثل حديدة الصنارة صيد السمك من السيل والاغثاء فلكرة مغزلي وروى من السيل والغثاء فلكرة مغزلي. الاغثاء جمع غثاء والغثاء
والغثاء هو ما يحمله السيل من الشجر والكلأ والخشيش والتراب والقمش - 00:09:33

روث والقدر وغير ذلك اجلكم الله قال الله تعالى فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين شبههم بعد ان اهلكتهم
الصيحة بغثاء السيل من بال الاشجار وياباس القصب فبعدا للقوم الظالمين - 00:10:01

وروى البيت من السيل والاغثاء والاغثاء مصدر اغثى السيل اذا حمل الغثاء وروى من السيل والاتراع والاتراع مصدر اترع الشيء اذا
ملأه. يقال سيل اترع وسيل تراع. اذا ملأ الوادي - 00:10:28

كان ذرا رأس المجيم قدوة من السيل والاغثاء فلكرة مغزلي اي كأن رأس الجبل قدوة وقد حوطه السيل بالغثاء فلكرة المغزل وقد
حوطتها كرة الصوف الملفوفة على عود المغزل فتجاوزت محيطها - 00:10:53

والاصمعي يجعل هذا البيت قبل البيت السابق وهو قوله كان ابانا في افانيين ودقه كبير اناس في بجاد مزمل ومعظم الرواية يجعلونه
بعد اذا هذا السحاب الوسيم العميم الذي يصفه امرؤ القيس اضحي يصح الماء حول كتيفه - 00:11:20

وكتب على الاذقان دoha كنهيل ومر على جبل القتان فانزل الوعود منه ولم يترك بتيماء جذع نخلة الا اقتلعه ولا بيتا مسطحا الا هدمه.
ما عدا البيوت التي كيما بناؤها بالجص والحجارة - 00:11:48

فكان جبل ثيبر في اوائل المطر رجل مسن ملتف بالبيجاد وكأن جبل المجيم وقد خنقه الغثاء فلكرة المغزل وقد احاطت بها كرة
الصوف ثم عاد الى السحاب مرة اخرى فقال - 00:12:10

والقى بصرحاء الغبيط بعاه نزوا اليهاني ذي العياب المحمل واقف عند هذا البيت وبه ابدأ الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والى
ذلك الحين استودعكم الله واسأله الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:12:32 - 00:12:58